فور عودته من جولته العالـــ

سمو ولي العهد يطلع خادم الحرمين الشـ

إثر اختتام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني جولته العالمية التي شملت سبع دول، أطلع سموه خادم الحرمين الشريفين الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز ـ حفظه الله ـ على نتائج هذه الجولة العالمية الهامة التي شملت كلا من جمهورية جنوب أفريقيا وإيطاليا والمغرب وليبيا وسوريا والأردن ومصر، حيث استقبل خادم الحرمين الشريفين ـ أيده الله ـ الأمير عبدالله في مساء يوم الأحد ١٤٢٠/٢/٢١هـ.

وتأتي جولة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني العالمية، دلالة واضحة على المبادرات الحكيمة لحكومتنا الرشيدة والقراءة الواعية للمستجدات الدولية ومعطياتها التي أصبحت تشكل أساس العلاقات بين الدول والشعوب. وهو تحرك يدعمه ويعززه دائماً المكانة الكبيرة التي تتمتع بها المملكة بين دول العالم..

واذا كانت الجولة العالمية التي قام بها سمو ولي العهد بين عدد من دول أوروبا وأمريكا وآسيا خلال شهر جمادى الأولى ١٤١٩هـ (سبتمبر ١٩٩٨م) قد حققت نتائج طيبة وملموسة على صعيد دعم علاقات المملكة مع دول العالم، فإن هذه الجولة الجديدة برهنت كسابقتها على ما يتمتع به سمو ولي العهد ـ يحفظه الله ـ من مكانة كبيرة وشخصية فذة ومواقف صلبة تجاه قضايا الحق وقضايا الأمة المصيرية.

ففي ظل المتغيرات الدولية وعصر الشراكات الاقتصادية والاستراتيجية التي يستقبل بها العالم القرن الحادي والعشرين.. تتأكد السياسة الحكيمة وبعد نظر القيادة السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في ضرورة تعزيز علاقات المملكة الدولية وتحديثها بما يتوا م مع المتغيرات التي طرأت على الساحة العالمية منذ سنوات، وبما يجسد في الوقت ذاته مكانة المملكة ودورها الفاعل في تعزيز الأمن والسلام الدوليين.

جنوب أفريقيا.. بداية الجولة

بدأت جولة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني بزيارة جمهورية جنوب افريقيا في الرابع من شهر صفر ١٤٢٠هـ (١٩ مايو ١٩٩٩م) حيث كان في مقدمة مستقبلي سموه الكريم في مطار جوهانسبيرج الرئيس نيلسون مانديلا وهو تشريف بروتوكولي لم يحظ به الزعماء ورؤساء الدول الذين زاروا جنوب افريقيا، وهو ما دل على التقدير والاحترام اللذين تحظى بهما المملكة وقادتها، ورغبة قيادة البلدين في مزيد من تنمية العلاقة بين البلدين التي بدأت عام ١٩٩٤م وأخذت هذه العلاقة تنمو وتزداد بسرعة كبيرة في مجالات التبادل التجاري والفني والتقني، حيث تبودلت الزيارات بين قادة ومسؤولي البلدين خلال العامين الماضيين.. فقد زار الرئيس مانديلا المملكة مرتين، كما زار صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز جنوب افريقيا عام ١٩٩٧م.. وتأكدت أواصر العلاقة المتينة بين البلدين خصوصاً بعد النجاح الذي حققته أول مبادرة سياسية مشتركة لحل مشكلة لوكيربي.

وعقد سمو ولي العهد ـ يحفظه الله ـ عدداً من اللقاءات الهامة مع الرئيس مانديلا ونائبه ثامبو أمبيكي وغطت هذه اللقاءات كل جوانب العلاقة الثنائية وسبل تطويرها بالإضافة إلى تناول المشكلات الاقليمية والدولية.

ـــالمـــية التي شملت سبع دول:

ـــريفين على نتـــائج هذه الزيارات

الأمير عبدالله يبعث ببرقيتين للملك الحسن الثاني وولي العهد المغربي

بعث صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني إثر مغادرته المملكة المغربية الشقيقة برقية لجلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية فيما يلي نصها:

صاحب الجلالة الأخ العزيز الملك الحسن الثاني

ملك المملكة المغربية حفظه الله .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد.. فبطيب لنا ـ في ختام هذه الأيام التي قضيناها في ربوع بلدنا الثاني المغرب الشقيق ـ أن نعرب لجلالتكم عن أسمى مشاعر الشكر والامتنان على ما غمرتمونا به والوفد المرافق من حسن الاستقبال وكرم الضيافة وطيب الرعاية من لدن جلالتكم وحكومتكم وشعبكم الشقيق، وهذا ليس بمستغرب من المغرب وعاهله الكبير فما ذلك إلا امتداد لمكارمكم ونبل اخلاقكم وحميد سجاياكم وأصالة أهل المغرب الكرام.

أخي صاحب الجلالة..

لقد سعدنا كل السعادة بلقاء جلالتكم وتبادل الحديث معكم في ما يهم بلدينا وأمتينا العربية والاسلامية في حاضرها ومستقبلها.

إن الكلمات يا جلالة الأخ لا تتسع للتعبير عما بين بلدينا وشعبينا من وحدة الهدف والمصير وما بينهما من وشائج الأخوة والقربى والتعاون على البر والتقوى التي لن يزيدها قادم الأيام إلا تجذراً وسموقا بحول الله وقوته.

وحفظ الله جلالتكم من كل سوء وأطال عمركم واسبغ عليكم رداء الصحة والعافية وحفظ الله المغرب آمنة مطمئنة عزيزة كريمة تحت قيادتكم الرشيدة.. مع خالص تقديري واحترامي.

أخوكم/ عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني

كما بعث صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني برقية مماثلة لصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن الحسن الثاني ولي عهد المملكة المغربية الشقيقة فيما يلي نصها:

صاحب السمو الملكي الأخ العزيز الأمير محمد بن الحسن الثاني ولي عهد المملكة المغربية ـ حفظه الله ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد.. فلا يسعنا ـ ونحن نغادر ربوع المغرب الشقيق ـ إلا أن نعبر لسموكم عما تركته إقامتنا القصيرة بين أهلنا من أثر جميل وذكرى عاطرة في نفوسنا جميعا، بعد أن غمرتمونا بكرم اخلاقكم ولطفكم وحسن رعايتكم، وهذا ما ينبئ عن أصالة المغرب بعاهله الكبير أخي الملك الحسن الثاني وقيادته الرشيدة وشعبه الطيب المضياف.

إن ما يشدنا لبعضنا في السراء والضراء هي رابطة العقيدة وأخوة الدم ووحدة الهدف والمصير التي لن تنفصم عراها ولن تبلى حبالها ولن تزيدها الأيام إلا رسوخاً وشموخاً بعون الله وقوته.

نغادر المغرب الشقيق سعداء بالوقت الذي قضيناه بينكم شاكرين ومقدرين كل التقدير ما لقيناه من اخواننا جميعا من الحفاوة والرعاية وكرم الضيافة.. سائلين المولى أن يسدد على طريق الخير خطانا جميعا لما فيه خير بلدينا وأمتينا العربية والاسلامية وأن يديم على سموكم الصحة والسعادة وعلى اشقائنا في المغرب الشقيق المزيد من الرخاء والنماء والاستقرار.

أخوكم/ عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني

وفي حفل العشاء الذي أقامه الرئيس مانديلا في منزله لسمو ولي العهد ـ يحفظه الله ـ والوفد المرافق له، نوه الرئيس مانديلا بدور المملكة في تنمية العلاقات بين جنوب افريقيا ودول الخليج وقال: إن العلاقات بين البلدين أصبحت تمثل اهتماماً استراتيجياً.

وقد قلد الرئيس مانديلا سمو ولي العهد وشاح (الرجاء الصالح) من الدرجة الأولى وهو أعلى وسام في جمهورية جنوب افريقيا.

كما حفلت زيارة سمو ولي العهد ـ يحفظه الله ـ بالعديد من اللقاءات مع المسؤولين في جنوب افريقيا وكذلك لقاءات مع رجال الأعمال..

مع الجالية الإسلامية في جنوب أفريقيا

وكعادته في تفقد أحوال المسلمين في كل بلد يزوره التقى سمو ولي العهد ـ يحفظه الله ـ بالجالية الاسلامية في جنوب افريقيا، وتحدث معهم عن ضرورة التمسك بقيم العقيدة الصحيحة الفاضلة ونبذ العنف والتخريب ورفض كل دخيل يسعى للوقيعة بين المسلمين أو يلحق الاساءة بالاسلام..

وخلال الزيارة وفي احتفال كبير وضع سمو ولي العهد ـ يحفظه الله ـ حجر الأساس لجامع خادم الحرمين الشريفين في جوهانسبيرج الذي تكلف انشاؤه ١٥ مليون دولار تبرع بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ـ يحفظه الله.

كما حرص سمو ولي العهد ـ يحفظه الله ـ على الالتقاء بسفراء الدول العربية المعتمدين لدى جنوب أفريقيا، وأشاد سموه الكريم بروح الأخوة التي تسود السلك الدبلوماسي العربي في كل الدول التي زارها.

زيارة إيطاليا..
دعم للعلاقات وتقوية للشراكة

ومن جوهانسبيرج وصل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني إلى العاصمة الإيطالية روما في التاسع من شهر صفر ١٤٢٠هـ (٢٤مايو ١٩٩٩م) في زيارة لجمهورية إيطاليا استغرقت ثلاثة أيام.

وقد أجرى سمو ولي العهد مباحثات مكثفة مع فخامة الرئيس الإيطالي كارلو تشامب ورئيس الوزراء ماسيمو داياما ووزير الخارجية لامبرتو دبني، وقد عكست هذه المباحثات الأهمية التي أولتها القيادة الإيطالية على أعلى مستوياتها للتشاور مع القيادة السعودية حول عدد من القضايا الاقليمية الدولية التي شملت تطور العلاقات الثنائية وجهود تحقيق السلام في الشرق الأوسط والعلاقات العربية الأوروبية.

وأكد سمو ولي العهد ـ يحفظه الله ـ خلال مباحثاته مع القيادة الايطالية على ثوابت السياسة السعودية في دعم خيار السلام والاستقرار في الشرق الأوسط، ودعا إيطاليا لمساندة قضية الشعب الفلسطيني العادلة.. وفي الكلمة التي ألقاها سموه الكريم خلال حفل الغداء الذي أقامه على شرفه الرئيس الإيطالي أكد سموه الكريم أن القدس تشكل جوهر قضية الشرق الأوسط وأنه ما لم يلتزم الجانب الاسرائيلي بمتطلبات السلام فإن المأزق الحالي في الشرق الأوسط سيستمر مع ما ينطوي عليه من مخاطر جسيمة.

وفي اليوم الثاني من الزيارة قام سمو ولي العهد بزيارة لحاضرة الفاتيكان حيث استقبله البابا يوحنا بولس الثاني، وتركزت المباحثات على قضايا السلام وقضية القدس، وأكد بيان صدر عن الفاتيكان أن الجانبين مهتمان بموضوع القدس وأن لا حل لقضية الشرق الأوسط دون عودة القدس للسيادة العربية.

المغرب.. المحطة العربية الأولى

كانت المملكة المغربية هي المحطة العربية الأولى في جولة سمو ولي العهد ـ يحفظه الله ـ

برقية سمو ولي العهد لفخامة الرئيس الليبي لدى مغادرته ليبيا

بعث صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني برقية لأخيه فخامة الرئيس العقيد معمر القذافي إثر مغادرة سموه مدينة سرت مختتما زيارته للجماهيرية الليبية فيما يلي نصها:

فخامة الأخ العزيز العقيد معمر القذافي
قائد ثورة الفاتح العظيم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فلقد أتاحت لنا زيارة بلدنا الثاني فرصة كنا نتطلع إليها منذ أمد لرؤية أهلنا وأشقائنا في هذا البلد العزيز على قلوبنا. ولئن كانت فترة هذه الزيارة قصيرة في حساب الزمن فانها طويلة وعريضة في حساب المعنى والهدف بما رمزت إليه ودلت عليه من تأكيد أعمق معاني الانتماء والتواصل والتلاحم بين أعضاء جسد واحد وأطراف أمة واحدة تربطها وحدة الماضي والحاضر والمستقبل وتجمعها وحدة الهدف والمصير ووحدة الدين والدم والانتماء.

نحن جميعاً يا فخامة الأخ العقيد مهما شطت بنا الديار وتفرقت بنا الأقطار وفرقتنا الحدود التي اصطنعها الأجنبي رغم هذا كله فإن ما يجمعنا أكبر وأقوى مما يفرقنا، فنحن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا أو كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.. وعليه فقد كان إخوانكم في المملكة العربية السعودية معكم في السراء والضراء يحسون بمعاناتكم ويتألمون لآلامكم، وعندما سنحت الفرصة بادر اخوانكم لنصرة أشقائهم في ليبيا ورفع الإصر عنهم وعملوا بجهد وجد وصمت بعيدا عن الاثارة والمزايدات حتى رفع الله هذا الكرب وأزال هذه الغمة بعد أن تكللت هذه المساعي بالنجاح وتحقق التفاهم على المسار المؤدي للخروج من هذا النفق المظلم، وهذا ما كان ليحصل لولا التعاون والتفهم الايجابي الذي أبداه كل الأطراف وعلى رأسهم فخامتكم حيث أدركتم بثاقب بصيرتكم وحكمتكم وشجاعتكم مصلحة وطنكم وامتكم فكان قراركم الشجاع الذي وضع الأمور في نصابها الصحيح وليس لنا في ذلك مَنّ أو فضل فنحن لم نقم إلا بواجبنا الذي يمليه علينا انتماؤنا العربي والاسلامي.

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نعبر لكم عن أسمى آيات الشكر والامتنان على ما غمرتمونا به والوفد المرافق من مشاعر أخوية فياضة وما أحطتمونا به من حفاوة ورعاية وكرم ضيافة فلكم منا كل الشكر والتقدير.

حفظكم الله وأسبغ عليكم رداء الصحة والعافية وحفظ الله ليبيا الشقيقة حرة عزيزة كريمة وزادها نموا وتقدما تحت قيادتكم الرشيدة.

أخوكم عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود
ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني

سمو ولي العهد يوجه برقية إلى فخامة الرئيس السوري لدى مغادرته سورية

بعث صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني برقية لأخيه فخامة الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية إثر مغادرة سموه سوريا، وفيما يلي نص البرقية:

فخامة الأخ الرئيس حافظ الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

وبعد فلقد أسعدتنا الأقدار مرة أخرى بزيارة بلدنا الثاني سوريا ورؤية أهل كرام نكن لهم أعمق مشاعر المحبة والود والإعزاز وحظينا خلالها بلقاء فخامتكم وثلة كريمة من رجالات هذا البلد العزيز.

ونحن يا فخامة الرئيس أمة كرمها الله بأكمل دين وأعظم رسالة وحملنا أمانة ومسؤولية أبت حملها الجبال لهداية البشرية إلى طريق الحق والخير والسلام وعزنا ومكانتنا بين الأمم رهن تمسكنا بهذه الرسالة وحملنا هذه الأمانة وأدائها على الوجه الأكمل، وما ماضينا المشرق وحاضرنا المعتم إلا خير دليل على ذلك.

إننا نعيش أخي الرئيس في عالم حافل بالمتغيرات والصراعات والتكتلات الكبرى حيث لا مكان لضعيف أو متخاذل أو مفرط في حقوقه وتطلعاته المستقبلية ونحن أمة العرب نعيش مع الأسف على هامش هذا العالم في حالة تغيظ الصديق وتسر العدو بسبب فرقتنا وافتقارنا للثقة والمصداقية والمصارحة فيما بيننا؛ لقد هنّا على أنفسنا فهنّا على الناس وكما قال شاعرنا العربي:

نعيب زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيب سوانا

وليس أمامنا من سبيل للانعتاق من هذا الوضع إلا بالتمسك برسالتنا الخالدة وأداء أمانتنا المقدسة والتحلي بروح المسؤولية والثقة والمصارحة والتعاون على أساس اقتصادي صحيح بعيدا عن العواطف والشعارات التي لا تسمن ولا تغني من جوع، وقبل ذلك وبعده نحن محكومون بقانون سماوي خالد لا يتغير ولا يتحول أبدا هو (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم).

أخي فخامة الرئيس

لقد جئنا إلى دمشق لنشهد العالم كله على أننا طلاب سلام، لكن ليس أي سلام بل سلام شامل عادل يعطي كل ذي حق حقه بلا زيادة أو نقصان، هذا هو ما يهمنا بعيدا عن غطرسة القوة وبعيدا عن الأسماء سواء كان هذا الشخص أو ذاك.

لقد جئنا إلى حاضرة الأمويين حيث كان لنا عز غابر وكان لنا الصدر بين العالمين لنقول بأعلى صوت... اننا مع سوريا الأبية الصامدة قلبا وقالبا، وإننا لها العون والسند (بعد الله) الى أن تستعيد كل شبر من أرضها المغتصبة وتأخذ كل حقوقها المشروعة كاملة غير منقوصة وذلك هو موقفنا مع أشقائنا الفلسطينيين واللبنانيين.

أخي العزيز:

شكراً من الأعماق على ما أحطتمونا به من كرم وفادة وكريم رعاية وشكراً على ما غمرتمونا به من مشاعر أخوية كريمة هي طبع متأصل في شعب أصيل وقائد أصيل.

حفظكم الله من كل سوء، وحفظ سوريا حرة عزيزة أبية تحت قيادتكم الرشيدة.

أخوكم عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني

حيث نزل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني ضيفاً عزيزاً على أخيه جلالة الملك الحسن الثاني عاهل المغرب، وفي الاجتماع الذي عقد بين الجانبين في قصر الضيافة بالرباط جرى استعراض شامل لمجمل الأوضاع والقضايا العربية وبصفة خاصة عملية السلام في الشرق الأوسط والوضع في العراق والعلاقات العربية العربية بالاضافة لمشكلات مسلمي كوسوفا.

وقدم سمو الأمير عبدالله لجلالة الملك الحسن الثاني ملخصاً لنتائج مباحثاته مع المسؤولين في الدول التي زارها وبصفة خاصة مسألة القدس الشريف التي بحثها سموه مع المسؤولين في الفاتيكان وخصوصا أن العاهل المغربي يرأس لجنة القدس.

زيارة ليبيا بعد انفراج أزمة لوكيربي

وصل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني إلى ليبيا حيث خرجت جماهير غفيرة على رأسها فخامة الرئيس العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر لاستقبال سموه الكريم في حفل شعبي كبير أقيم خارج مدينة سرت، وقد تخلل الحفل كلمات الترحيب والقصائد الشعرية وتبادل الهدايا التذكارية.

وقد أقام الرئيس القذافي حفل عشاء تكريما لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، وألقى فخامة الرئيس الليبي كلمة ترحيب نوه فيها بالدور الكبير الذي قامت به المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين مما أدى لتحقيق إنجاز في قضية لوكيربي، وأشاد فخامته بالوقفة الأخوية الصادقة التي وقفتها المملكة مع الشعب الليبي.

وعبر عن عرفان الشعب الليبي بالجميل لشعب المملكة وقادتها ووصف دور المملكة في حل مشكلة لوكيربي بأنه كان حاسماً، وجاء تتويجاً لجهد متواصل يذلته القيادة السعودية منذ بداية الأزمة.

وقال الرئيس القذافي إن بشارة العون المخلص جاءت من صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين، عندما استدعى سموه السفير الليبي لدى المملكة وأبلغه بأن يبشر الشعب الليبي بأن المملكة العربية السعودية قررت حسم المعركة لأنها ستدخل معه كشريك وليس كوسيط.

وأثنى الرئيس القذافي على الجهود التي بذلها سمو الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وسمو الأمير بندر بن سلطان سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة والبروفيسور جاكوس خرول ممثل جنوب أفريقيا لإيجاد تسوية مشرفة للقضية التي شغلت العالم.

ونقل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز للقيادة والشعب الليبيين تحيات وتمنيات خادم الحرمين الشريفين وحكومته وشعبه، وشدد سمو ولي العهد - يحفظه الله - على صلابة إرادة الأمة العربية وتاريخها الحافل بالكفاح والنضال، ودعا لتجاوز كل الخلافات، والسمو بالحوار العربي وتطوير آلياته..

وقد أجرى سمو ولي العهد - يحفظه الله - خلال زيارته لليبيا محادثات شاملة مع فخامة الرئيس القذافي، تركزت على سبل تعزيز العلاقات الثنائية وتقييم المستجدات على الساحة العربية بما يخدم مصالح الأمة العربية ويحافظ على حقوقها.

سوريا.. زيارة مهمة

وإلى الجمهورية العربية السورية وصل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني في الثامن عشر من شهر صفر ١٤٢٠هـ (٢ يونيه ١٩٩٩م) وكان على رأس مستقبلي سموه الكريم في مطار دمشق الدولي الرئيس السوري حافظ الأسد وجرى لسموه استقبال رسمي حافل.

وقد عقد فخامة الرئيس حافظ الأسد وأخوه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز اجتماعاً موسعاً بقصر الشعب بدمشق، حضره من الجانب السعودي الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد - يحفظه الله - فيما حضره من الجانب السوري دولة نائبي رئيس الجمهورية ودولة رئيس الوزراء ومعالي وزير الخارجية.

وجرى خلال جلسة المباحثات الموسعة تبادل الأحاديث الودية وبحث العلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين وسبل تعزيزها.

كما جرى استعراض قضية الشرق الأوسط والأراضي العربية المحتلة بما يخدم مصلحة الأمة العربية وإعادة الحق المسلوب إلى أهله، كما استعرض الجانبان أهم المستجدات على الساحتين الاسلامية والدولية وبخاصة قضية كوسوفو والوضع في منطقة البلقان.

برقية سمو ولي العهد للعاهل الأردني إثر مغادرته عمان

بعث صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني برقية شكر لصاحب الجلالة الملك عبدالله بن الحسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية فيما يلي نصها:

صاحب الجلالة الأخ العزيز الملك عبدالله بن الحسين
ملك المملكة الاردنية الهاشمية
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد فيطيب لنا في ختام زيارتنا للاردن الشقيق أن نعرب لجلالتكم عن أسمى مشاعر الشكر والامتنان على ما أحطتمونا به من كرم الضيافة وحفاوة الاستقبال وحسن الرعاية وما ذلك إلا امتداد وتجسيد لما يتمتع به الاردن قيادة وشعبا من أصالة ونبل وأخلاق عربية كريمة.

لقد غمرتمونا بلطفكم وعواطفكم الأخوية الصادقة فلكم منا كل الشكر والتقدير.

نغادر الاردن الشقيق سعداء بالوقت الذي قضيناه بين أهلنا هنا وسعداء برؤية جلالتكم وإخوانكم الأعزاء وأقطاب حكومتكم، وسعداء بما دار بيننا من حديث أخوي حول قضايا أمتنا العربية والاسلامية وهمومها وتطلعاتها.

ويغمرنا شعور عميق بالاطمئنان والارتياح بعد أن رأينا الاردن الشقيق (عن كثب) ينعم بالأمن والأمان والرخاء والنماء في عهدكم الميمون الزاهر بعون الله وتوفيقه.

ولعل من نافلة القول «يا جلالة الأخ العزيز» أن نؤكد لكم أن ما يجمع المملكتين الشقيقتين بحكومتيهما وشعبيهما من أواصر القربى والدم والجوار والمصالح المشتركة أكبر من الكلمات وأقوى من تقلبات السياسة لأنها قائمة على أساس راسخ متين من وحدة الهدف والمصير.

وثقوا «يا جلالة الأخ» بأن إخوانكم في المملكة العربية السعودية لا يحملون لكم ولاشقائنا شعب الاردن الشقيق إلا كل المحبة والاعزاز والاحترام وأنهم كانوا وسيظلون معكم في السراء والضراء، وأنهم لكم العون والسند بعد الله.

نسأل المولى «عز وجل» أن يحفظكم ويأخذ بيدكم ويسدد على طريق الخير خطاكم وأن يحفظ للاردن الشقيق أمنه واستقراره ورخاءه في ظل قيادتكم الرشيدة.

أخوكم/ عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود
ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني

برقية سمو ولي العهد لفخامة الرئيس المصري

بعث صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني عقب مغادرته القاهرة ببرقية لفخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية فيما يلي نصها:

أخي فخامة الرئيس العزيز حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة - سلمه الله:

لا أعرف يا فخامة الرئيس ونحن نغادر مصر الشقيقة عائدين إلى بلادنا كيف نعبر عن امتناننا وسعادتنا باللحظات التي التقينا فيها بفخامتكم، وما لم نستطع أن نعبر عنه نتركه لعلاقة التاريخ الواحد وعراقة التراث وثقة متبادلة وقيم أصيلة، وقبل ذلك عقيدة ثابتة كانت وما زالت معبرا لأمتنا العربية والاسلامية لسيادة الدولة الواحدة التي لا تعرف الظلم أو الجور بل هي التجسيد الأمثل للسيادة الأمينة على كرامة الانسان وحقوقه وأمنه.

أخي فخامة الرئيس..

إن همم الرجال ورباط الأخوة والتعاون الوثيق والعلاقات القوية المتميزة مستعينين بالمولى جل جلاله هي النبراس الذي تستمد منه المسيرة الخيرة في علاقاتنا المشتركة صلابة المواقف وقوتها لتحقيق آمال وتطلعات شعوبنا العربية والإسلامية، مؤمنين بذات الوقت بأهمية التنسيق والتقارب العربي/ العربي والعربي/ الاسلامي الذي يخدم أهداف ومصالح أمتنا الكبرى.

وعندما نشير إلى ذلك يا فخامة الرئيس لنؤكد على أهمية العمل والتكامل الاقتصادي من خلال آليات فاعلة لتحقيق تضامن عربي على أسس صحيحة وراسخة. فالأمم التي جمعتها مصالحها، وتكتلت وتوحدت رغم خلافاتها والفوارق الشاسعة، ليست أفضل منا ولا أقدر إلا باختيار الطريق الصحيح المفضي بها إلى عصر لا مكان فيه للضعفاء.. انه عصر العولمة والتكتلات الكبرى والتعامل مع الآخر بأسلوب لا مكان فيه للترجسية وقرارات فردية لا تأثير لها في زمن تستمد فيه القوة من سواعد المجموع وارادتهم.

أخي فخامة الرئيس..

إننا اليوم في عالم اضطربت فيه الرؤى وغابت عنه مبادئ الحق والعدل والسلام، ونحن شعوب المنطقة على مر التاريخ دعاة الخير والسلام والبناء والحضارة مستهدفون في عقيدتنا وفكرنا وأرضنا وحضارتنا.. ولقد وجدت لدى فخامتكم من الحكمة والتبصر ووضوح الرؤية تجاه ما تتعرض له أمتنا العربية والإسلامية تشخيصا للداء وتلمسا لمكامن الدواء مع إخوانكم القادة العرب والمسلمين، مما يجعلني أكثر تفاؤلا واطمئناناً بقدرتنا على الوصول بأمتنا إلى مستقبل أكثر تفاؤلا واشراقاً.

ختاماً.. أسأل المولى القدير أن يوفقنا جميعا لما فيه صالح أمتنا العربية والإسلامية، مع أطيب تمنياتي لفخامتكم بموفور الصحة والسعادة ولشعب مصر الشقيق مزيدا من الرخاء والاستقرار في ظل قيادتكم الحكيمة.

حفظ الله مصر وشعبها الشقيق ورعاكم بعنايته والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم/ عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني

وكما كان فخامة الرئيس حافظ الأسد على رأس مستقبلي سمو ولي العهد - يحفظه الله - كان فخامته في مقدمة مودعي سموه الكريم لدى مغادرته الجمهورية العربية السورية، وذلك في سابقة تكريمية من قبل فخامة الرئيس السوري، ويأتي هذا التكريم تقديراً لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولمواقف المملكة مع شقيقتها الجمهورية العربية السورية انطلاقاً من العلاقات الحميمة التي تربط فخامة الرئيس حافظ الأسد بأخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - يحفظه الله -.

الأردن بعد سوريا

وبعد انتهاء زيارة سموه للجمهورية العربية السورية، بدأ صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني زيارته للمملكة الاردنية الهاشمية، حيث جرى خلال الزيارة تبادل الأحاديث الودية، ودعم سبل العمل على تعزيز العلاقات المتميزة بين البلدين الشقيقين.

فقد قام جلالة الملك عبدالله بن الحسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية بزيارة لأخيه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في مقر إقامة سموه بقصر الندوة في عمان، وقد عقد جلالة الملك عبدالله بن الحسين وأخوه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز اجتماعاً ثنائياً مغلقاً استمر ساعة. أعقب ذلك انضمام الجانبين السعودي والاردني في جلسة مباحثات موسعة، واستعرض الجانبان خلال الجلسة قضية الشرق الأوسط والأراضي العربية المحتلة ومجمل الأوضاع الراهنة على الساحة الاسلامية وفي مقدمتها الأوضاع في منطقة البلقان وقضية كوسوفا بالإضافة إلى الأوضاع الدولية الراهنة، وكان جلالة ملك المملكة الاردنية الهاشمية في مقدمة مودعي سمو ولي العهد - يحفظه الله - عند مغادرته مطار مارقا بعمان بعد انتهاء زيارة سموه الكريم للأردن الشقيق.

القاهرة.. المحطة الأخيرة

كانت القاهرة المحطة الأخيرة في جولة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني وهي الجولة التي شملت ٧ دول عربية وافريقية وأوروبية. ووسط حفاوة رسمية وشعبية بدأت زيارة سمو ولي العهد - يحفظه الله - لجمهورية مصر العربية في العشرين من شهر صفر ١٤٢٠هـ (٤ يونيه ١٩٩٩م)، حيث استقبل فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة في مقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة بالقاهرة أخاه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

وعقد الجانبان جلسة مباحثات رسمية موسعة وجرى خلال الجلسة تبادل الأحاديث الودية وبحث العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، وكذلك قضية السلام في الشرق الأوسط واستمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية إلى جانب استعراض الأوضاع على الساحة الاسلامية وفي مقدمتها قضية كوسوفا، كما تم بحث مجمل الأوضاع الدولية الراهنة.

وقام فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة بزيارة لأخيه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني بمقر إقامته بقصر القبة بالقاهرة. وعقد الجانبان اجتماعاً ثنائياً مغلقاً استكملا فيه بحث ما تمت مناقشته في جلسة المباحثات الرسمية الموسعة.